

المسرح التونسي ممنوع من ركح قرطاج ورؤوف بن يغلان يصر «لن أتنازل عن حقّي»

فوجيء الكثيرون ببرمجة مهرجان قرطاج الصيفيّة التي وان جاءت محملة بوعود كثيرة من سهرات فنيّة راقية وتنوع ثري بالمواعيد الثقافية بأن العروض المسرحية لن تقدم على المسرح الاثري... وإنما في فضاء «نجمة الزهراء»... 15 عرضا من أعمال مسرحية جديدة ستعرض في هذا الفضاء.

إتصل بإدارة قرطاج وآقترح عليهم أن يحيي السهرة الفنية في الاحتفال باليوم الوطني للمقيمين بالخارج ولكنه فوجيء بأن المسؤول في وزارة الشؤون الاجتماعية تعلمه انها لا تتدخل في الاختيارات الفنية وأن الامر يعود لإدارة مهرجان قرطاج بالاضافة الى انها تفضل ان يحيي السهرة مطرب عربي مع العلم ان رؤوف بن يغلان خلال 25 سنة من الهجرة شارك في تظاهرات عديدة وندوات تهتم بالمقيمين بالخارج وساند كل الاعمال التي اعتنت بالمهاجرين خارج حدود الوطن لهذا السبب يستغرب كيف يفضلون مطربا عربيا

على عرض تونسي والامر نفسه ينطبق على عيد المرأة التي تقرّر ان تحييها نانسي عجرم التي ولئن تمتلك قاعدة جماهيرية رهيبية في تونس إلا أن هذا لا يمنع ان الفنانين التونسيين اولى بهذه المواعيد.

ولئن كان اختيارا أرادت من خلاله إدارة المهرجان ان يخلق نوعا من التخصص والتتظيم لمختلف الفضاءات التي ستعرض فيها لبرمجة المهرجان إلا أن هذا الاختيار جاء على حساب بعض الاسماء التي انتظرت طويلا صعودها على ركح المسرح الاثري العريق بكل ما يحمله من تاريخ وهيبة وحلم بقاء جمهور من نوع خاص بكل عددهم الذي يتسع لهم المسرح بمدارجه العريضة.. من بين هؤلاء الفنان رؤوف بن يغلان الذي سبق ورفض في السنوات الماضية ومنع من عرض مسرحيته «آش يقولولو» والتي اصبح اسمها بعد إضافات عديدة لهذا العمل القديم الجديد «نعبر والأ ما نعبرشي» وقد عرفت هذه المسرحية هذه السنة موسما حافلا بالعروض والنجاحات في سلسلة من العروض بالمسرح البلدي ومختلف الفضاءات والجهات التي عرضت فيها وهذا النجاح توج مؤخرا بوسام الاستحقاق الثقافي الذي نال منه رؤوف بن يغلان شرف كبير وحافظ وإصرار أكبر على العطاء والإبداع ولهذا السبب يرفض رؤوف بن يغلان ان تحرمه إدارة قرطاج من ملاقاته جمهور المسرح الاثري بقرطاج بعد طول انتظار... وقد إتصل بنا رؤوف ليعلمنا بأنه يرى في هذا القرار ظلم له لأنه يدرك أن عرض المسرحية في المسرح الاثري ناجح لا محالة وضمائه في ذلك جمهوره بحد ذاته ولهذا السبب لا يرى مبررا لحرمانه من جمهور قرطاج ويضيف بأنه لا يزال مصرا على أنه لن يتنازل عن حقه في صعود مسرح قرطاج الاثري من ناحية اخرى اعلمنا رؤوف بن يغلان أنه



رؤوف بن يغلان